Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعـانى ، وأن هذه الصـورة كان من الممكن أن تستبدل بها صورة صوتية أخرى لها نفس الجرس والوقع ، فإذا كان المعنى يقتضى التعبير بحرف من حروف الجهر مثلا فإن الواضع قد استطاع أن يختار حرفا من حروف الجهر التسعة عشر، ومعنى هذا أنه لم يكن ملزما بأن يعبر بما عبر به ، فليس هناك تلازم بين هذه الصورة الصوتية بعينهـا وبـين هذه الـدلالة ، ويمكن توضيح هذا بما يصنعه الموسيقى ، فهو يستطيع أن يثير شعور الحماس بألوان مختلفة من الأصوات والآلات ، لا أن هناك آلة واحدة منها أو لونا واحدا منها هو الذى يتحتم عليه أن يستخدمه ، وكذلك شأن الواضع ، فهـو قد اختـار الصـورة اللفظيـة المنـاسبـة للمعنى من بين صور أخـرى يمكن أن تتلمس فيها هذه المناسبة .

وهذا التفسير هو الذى يميز مذهب جمهور اللغويين من مذهب عباد بن سليمان الصيمـرى ، الـذى كان يرى أن المنـاسبـة بين اللفـظ والمعنى منـاسبة ذاتية عقلية موجبة ، فهم كانوا يرون مناسبة بين اللفظ ومدلوله ، ولكن ليست بهذه المثابةِ التى تحدَّث عنها عباد .

وفى ضوء هذا التفسير لا يكون هناك تناقضٌ إذا قال اللغويون بوجود المشترك والمترادف ، ولو على فرض صُدُورهما من واضع واحد ، لأن الواضع إما أن يكون قد عبر بصـورة لفظيـة واحـدةٍ عن معـان متعـددة تجمعهـا المنـاسبة بينها وبين هذا اللفــظ ، أو أن يكـون قد عبر بصـور لفظيـة مختلفـة عن معنى واحـد ، ولكن هذه الصور اللفظية المختلفة قد تحققت المناسبة بينها وبين المعنى .

موقف السهيلى من المشترك :

دلالـة الكلمـة الـواحـدة على معـان متعـددة دلالـة متسـاويـة أمر اختلف فيه اللغوّيون القُدامى ، ولكن أكثرهم على جواز وقوعه فى اللغة ، وقد ذهبوا فى توجيه